فاخرجت اناس فعجلوا بكسر الجيم مخففة بذبح شيء مما اصابوه
بغير اذن فنصبوا القدور للطبخ فامر عليه الصلاة والسلام
بالقدور فاكفئت اى قلبت ونكست ليعلم ان الغنيمة
انما يستحقونها بعد قسمته لها وقد ذلك ان القصة وقعت
في دار الاسلام لقوله فيها بذى الحليفة وليس لاهل الاسلام
ان ياخذوا في ارض الاسلام الا ما قسم لهم قاله المهلب وقال
القرطبي الماموذ بالكفاية انما هو المرق عقوبة للذين
تعجلوا واما نفس اللحم فلم يتلف بل يحمل على انه جمع ورد
الى المغانم ولا يظن انه امر باتلافه لانه مال الغانمين وقد نهى
عليه الصلاة والسلام عن اضاعة المال ثم قسم عليه الصلاة
والسلام ما اصابوه فعدل بتخفيف الدال عشيرة بفتح الشين
آخره فوقية وفي نسخة عشرا من الغنم ببعير فند بالفاء
والنون والدال المهملة المشددة اى نفر منها بعير وفي القوم
خيل يسيرة بالمثناة الفوقية آخره كذا لابي ذر وابن عساكر
والاصيلي ولغيرهم ليسير فطلبوه اى البعير فاعياهم
اى اعجزهم فاهوى اى مد اليه رجل لم يسم وقيل هو رافع
الراوي بسهم فحبسه الله فقال عليه الصلاة والسلام هذه
البهايم لها اوابد كاوابد الوحش جمع آبدة وهي التي قد
تابدت اى توحشت ونفرت من الانس فما ند نفر عليكم
فاصنعوا به هكذا قال عباية فقال جدي رافع بن خديج
انا بتشديد النون نرجوا اى نخاف والرجاء يا تي بمعنى الخوف
او نخاف شك من الراوي ان نلقى العدو غدا وليس معنا
مدى جمع مدية وهي السكين افنذبح بالقصب قال الكرماني

فان قلت

فان قلت ما الغرض من ذكر لقاء العدو عند السوال عن الذبح
بالقصب واجاب بان الغرض انا لو استعملنا السيوف
في المذابح لكلت وعند اللقاء نعجز عن المقاتلة بها فقال عليه
الصلاة والسلام ما انهر الدم بالنون الساكنة بعد الهمزة
المفتوحة اى اساله واجراه وذكر اسم الله بضم الذال
المعجمة وكسر الكاف مبنيا للمفعول وزاد الاربعة عليه فكل
ليس السن والظفر كلمة ليس بمعنى الا وما بعدها نصب
وسا حدثكم عن ذلك اى وسابين لكم العلة في ذلك
اما السن فعظم اذا ذبح به يتنجس بالدم وهو زاد اخوانكم
من الجن ولذا نهى عن الاستنجاء به واما الظفر فمدى الحبشة
لانهم يدمون مذابح الشاة باظفارهم حتى تزهق النفس
خنقا وتعذيبا ويحلونها محل الذكاة قاله الخطابي وقال
النووي لانهم كفار ولا يجوز التسبب بهم وبشعارهم
وهذا الحديث سبق في باب قسمة المغنم من كتاب الشركة

باب مشروعية البشارة في الفتوح

وبه قال حدثنا محمد بن المثنى العنزي قال حدثنا يحيى
القطان قال حدثنا اسمعيل بن خالد الاحمسي البجلي الكوفي
قال حدثني بالافراد قيس هو ابن ابي حازم قال قال لي جرير
ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام ومعناها
العرض والتحضيض وتختص بالجملة الفعلية نرجى
من الارجاء بالراء والحاء المهملة من ذي الخمسة
واللام والصاد المهملة المفتوحات وكان بيننا فيه شيء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)